

تفسير سورة النحل من الآية ٤٢١ إلى الآية ٤٢٠ - فضيلة الشيخ

خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وما بعد فتواصله ايتها الاخوة - 00:00:03 تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. حيث و قالوا ما اجتمع 00:00:23 قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم - 00:00:43 الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة النحل التي هي سورة النعم وقاربت السورة على الانتهاء. وفي ختام السورة يذكر الله تعالى قدوة - 00:01:03 حسنة في شكر نعم الله تعالى. و اذا نموذج الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه و هداه الى صراط مستقيم. و اتيناه في الدنيا حسنة و انه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان 00:01:53 اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. تأمل في مناسبة ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا في سورة النحل ابرز الله تعالى من صفات الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قوله شاكرا لانعمه. فهذا يتنااسب مع سورة - 00:01:33 النحل كما هو واضح. وكذلك يتأمل كيف برب تحقق التوحيد. ولم يكن من المشركين وما كان من المشركين لأن الشكر الحقيقى انما يكون بتتوحيد الله وعبادته وسورة النحل برب فيها - 00:02:13 اه موضوع التوحيد والعبودية لله تعالى مع الشكر. وايضا هذا فيه ابطال لزعم المشركين ابراهيم آآ على دينهم او هم على دين ابراهيم. فالله تعالى براهم من هذا آآ قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة. كان امة - 00:02:43 وهذا عجيب رجل واحد يوصف بأنه امة يقوم مقام امة هذا ثناء عظيم قوله تعالى امة لها تفسيرات اولا امام يعني الامام في الخير ثبت عن مسروق رحمة الله قال قرأت - 00:03:13 عند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان ابراهيم كان امة. فقال ابن مسعود ان معاذ كان امة قانتا لله. سبحان الله تأمل معاذ بن جبل. قال فاعاد عليه. قال فاعاد عليهم - 00:03:33 نشوف كيف الصحابة رضي الله عنهم ينتي بعضهم على بعض ويعرف عبد الله بن مسعود وهو من اكبر علماء الصحابة خاصة في القرآن الكريم يعترف لمعاذ بن جبل بهذه الفضيلة. يقول ان معاذ كان امة قانتا لله. لأن - 00:03:53 معاذ بن جبل كما تعرفون من اعظم علماء الصحابة رضي الله عنهم كما جاء في الحديث امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل وارسله النبي صلى الله عليه وسلم آآ اليمن - 00:04:13 ليكون داعيا و معلما و قاضيا و مفتيا. اه ثم قال ابن مسعود اتدرون ما الام قال ابن مسعود الذي يعلم الناس الخير. قال امة الذي يعلم 00:04:43 ناس الخير. والقانت الذي يطيع الله ورسوله. وهذا ثبت عن ابن مسعود وجاء عن ابن عمر - 00:04:43 قال قتادة امة قال كان امام هدى. وكلمة اه اما في اللغة تدل على تجمع و لحاق بعض الشيء بعض يقال اه الامام بان يتبعونه ويلحقونه والام هي المرجع ينضم اليها - 00:04:43

ويرجع اليها. فكذلك الامة يتبع بعضهم بعضا ويجتمعون على دين واحد قال ان ابراهيم كان امة. وعبر عن الامام بالامة هنا ليشمل المعنى الثاني ايضا قال مجاهد قال امة على حدة. وقال ايضا مؤمنا وحده الناس كلهم اذ ذاك كفار - 00:05:13

في زمان ابراهيم كان مؤمنا وحده الناس كلهم كفار فكان بمنزلة امة احيا الله تعالى به التوحيد. وبنى بيته الحرام الذي هو معلم التوحيد على وجه الارض اجتمع الناس بعد ذلك على التوحيد بسبب ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

كانه يقوم امة في الخير. واصلح الله تعالى به امما من بعده اذا عرفنا الایمان سمي امام لانه اجتمعت فيه خصال الخير. اذا كما قلنا كلمة اما تدل على يعني الاجتماع ولحاق الشيء بعضه ببعض فكان الفضائل تلاحت واجتمعت في - 00:06:13
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكان بمنزلة امة على حدة وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد سبحانه ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. وهذا كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:06:43

قال عن زيد بن عمرو بن نفيل كان من الموحدين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو والد سعيد بن زيد من بشري بالجنة. قال الله امة وحدة. لانه كان في الجاهلية وكان قلة من الناس على التوحيد. فهكذا يعني هذا وصف عظيم - 00:07:03
الاخوة يعني هكذا خصال الخير مهما تفرقت فجمع الله تعالى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة كاملة في الخير والبركة ويعني العظمة ولها عندما تأمل في سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين. الله تعالى علم ما في قلبه من الخير - 00:07:23

والاخلاص لله جل وعلا. فاجتباه سبحانه جل وعلا. تأمل كيف القي في النار صبر على هذا قلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. عزم على ذبح ابنه اسماعيل. من يقدم على مثل هذا؟ استسلاما لله - 00:07:53

وعلا وهاجر وترك آبا بلده واهله فوهبنا له اسحاق ويعقوب وكلما جعلنا نبأها وهكذا بني بيت الله الحرام كان يعني حقا خليل الرحمن آآ هو يأتي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في الفضل آآ من بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اذا ان ابراهيم كان امة - 00:08:13
ثم بين الله تعالى كيف كان امة ما هي الصفات التي تؤهل الانسان ان يكون امة امن في الخير قال قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين. سبحانه الله تأمل اول - 00:08:43

جاءت هنا لبيان وجه كون امة قانتا لله. وقال مجاهد قانتا مطينا. قال ابن كثير القانت الخاشع المطين. وآآ كثيرا ما تفسر هذه بدوام الطاعة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت. يعني طول القيام - 00:09:03
القيام لله تعالى. ومن لطائف اللغة العربية ان اصل هذه الكلمة آآ تدل على خواوة مع امساك. يقال سقاء قنوت. سقاء القرية التي يوضع فيها الماء يقال سقاء قنوت. قنوت يعني رخو الباطن ويسك الماء فلا يخرج منه آآ - 00:09:33

لا تخرج قطرة ماء. وسبحان الله هذا يوافق المعنى الشرعي المذكور. لان القنوت آآ وهو كما فسر بالخشوع يعني الخشوع لين ورخاوة في الباطن. لين في القلب. ثم تأمل سقاء قنوت يعني مع رخاوته يمسك - 00:10:03
الماء ولا يسمح بقطرة ان تخرج. وهكذا هذا تراه في دوام الطاعة. كما فسر قنوت بهذا خشوع مع دوام الطاعة لله تعالى. كأنه لا تفلت منه نظرة ولا آآ غفلة - 00:10:26

والله اعلم. قال قانتا لله ثم يعني القنوت لله تعالى قال ولم يك من المشركين. وهذا اه يعني اه فيه ان هذا الخشوع وهذا الدوام يعني في طاعة الله تعالى يعني - 00:10:46

بلغ المرتبة العليا بحيث انه لا يلتفت الى غيره ابدا. كما قلنا يعني كلمة قنوت تحمل معنى الدوام ثم هذا الدوام يعني يؤكده بقول حنيفا يعني يكون على استقامة تامة على توحيد الله فيكون - 00:11:22

قائلا الى الله تعالى بلطف ولا يميل الى غيره ابدا ولم يك من المشركين. فبهذا يعني يتم الكمال قال حنيفا لان كلمة حنفيا يقولون الاحنف والذى في قدميه ميل. ميل يسير. فيقولون مائل - 00:11:47

عن الشرك الى التوحيد مائل عن كل ما سوى الله الى الله. يعني مقبل على الله. لكن هذه الكلمة فيها معنى لطيف اللغة والله اعلم لان تقاليد الحروف تدل على السهولة واللطف. يعني مثلا تقول حفنة من تراب حفنة - 00:12:08

يعني من الكف اه ولا ان ولا استهم نفحة من عذاب ربك نفحة او نفحة طيب يعني ايظا شي اه تقول مثلا اه رجل نحيف نحف
نحيف يعني ضعيف ولطيف الجسم - [00:12:28](#)

سبحان الله كلها تدل على لطف هذا امر آآ يعني بديع وهو امر عميق جدا في اللغة العربية. آآ كذلك حنيفا والله اعلم تدل على ميل
بلطف. لأن الذي يميل إلى توحيد الله يقبل على الله تعالى هذا الاقبال - [00:12:48](#)

يوافق فطرة الانسان وعقله اه فيشعر بالراحة والمحبة لله تعالى في ميله الى الله تعالى قال حنيفا ولم يك من المشركين. وهذا ايضا
توكيد هذا الامر. حنيفا ثم نفى عنه الشرك وهذا كما عرفنا هذا - [00:13:08](#)

فيه رد على زعم الكفار ان آآ انهم على ملة ابراهيم. وسيأتي يعني توكيد هذا المعنى ان الآية التي بعد اه ذكر فضائل ابراهيم ربطها بما
تقدمة مفتاحه هذا المعنى ولم يك من المشركين. طيب قال ولم يك من المشركين. ثم بين الله تعالى ايضا - [00:13:31](#)

اه صفة من صفات بما يتناسب مع مقصود السورة. قال شاكرا لانعم. طبعا قول الله تعالى ولم يك من المشركين. اه يعني هنا حدث
النون ولم يك ما قال ولم يكن نعم. آآ هذا يعني يشير الى - [00:14:01](#)

آآ ان الفعل منفي عنه على ابلغ الوجوه. الابلغ وجوه النفي ولم يك من المشركين فهذا يعني ابلغ في النفي والله اعلم. لم يك منهم فلما
يشاركهم ولا اه يقع في شيء من شركهم لا الاكبر ولا الاصغر. قال ولم يك من المشركين. ثم وصفه بما يتناسب مع مقصود السورة -
[00:14:21](#)

سورة النحل سورة اه شكر النعم فقال شاكرا لانعمه. شاكرا لانعمه. وهذا هو حقيقة التوحيد والعبودية بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
لان الشكر يكون بالقلب بان القلب يعترف ان كل ما - [00:14:51](#)

انت فيه فمن الله. كل ما انت فيه من الله وما بكم من نعمة فمن الله. فاول ما يتوجه القلب الى الله يعترف بان كل ما انت كل ما هو
فيه من نعيم من اي شيء فهو من الله تعالى فينكسر - [00:15:11](#)

ويستحي من الله تعالى ثم يتبع ذلك حمد اللسان تحمد الله تعالى على نعمه ثم اعملوا ال داود شاكرا بان تستقيم على طاعة الله
تعالى. فالشكر الحقيقي بالعمل الصالح. الاستقامة على طاعة الله. شاكرا لانعمه. شاكرا - [00:15:31](#)

قال لانعمه وكلمة انعم يقولون في اللغة العربية هذا من جموع القلة يعني وزع اه وزن افعل من جموع القلة كما قال الله تعالى مثلا
الحج اشهر معلومات لان آآ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. اشهر معلومات قليلة - [00:15:51](#)

للذين يؤلون من نساء تربص اربعة اشهر. لكن تأمل لما ذكر الله تعالى اشهر السنة كلها ما قال اشهر قال ان عدة الشهور عند الله اثنى
عشر شهرا في كتاب الله. طيب كذلك هنا هنا قال - [00:16:21](#)

شاكرا لانعمه. جمع قلة. والسر في هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر كثير الذي يشكر النعم القليلة
فهذا في غالب حاله من باب اولى انه سيسكر - [00:16:41](#)

كثير اذا كان يعظم نعم الله القليلة. ولا ينساها. يشكر الله تعالى على كل شيء شربة ماء يشربها يشعر بفضل عظيم من الله عليه يقول
الحمد لله الذي سقاني هذا الماء - [00:17:01](#)

ورزقني من غير حول مني ولا قوة. يظهر افتقاره الى الله تعالى ولو بشربة ماء اشربها. اه فاذا اتاه الله تعالى نعما اكثرا من باب اولى
انه سيسكر هذه النعم. ولذلك قال شاكرا لانعمه - [00:17:21](#)

وهكذا يعني هذه الفضائل كلها اجتمعت في ابراهيم فاصطفاه الله تعالى كان اهلا للصفاء فقال اجتباه لأن هذه نتيجة لما تقدم اشتباه
يعني لهذه الصفات وكلمة اشتباي ما قال اختاره واصطفاه قال اجتباه لأن كلمة يعني جي - [00:17:41](#)

يعني اه في اللغة تدل على الجمع. ولذلك الله تعالى قال ايش؟ يعني وجفان كالجواب يعني الجفنة التي يوضع فيها الطعام كالجواب
يعني كالاحواض الضخمة التي تجمع الماء الجابية الحوض الذي يعني يجمع فيه الماء من البئر للابل. قال الجابية - [00:18:01](#)
وجاء بالصدقات. قال اجتباه يعني جمع فيه صفات الخير كما تقدم. فاختاره وكان اماما اجتباه ثم تأمل. اه قال
اجتباه وهداه الى صراط مستقيم هذى حقيقة الاشتباه وحقيقة الفضل والانعام اشتباه وهداه الى صراط مستقيم - [00:18:28](#)

وهداه الى صراط مستقيم. وهذا فيه تنويه عظيم بما يطلبه المسلم في كل ركعة من ركعات صلاته. حتى تعلم انك حقا على ملة ابراهيم الله تعالى قال عن ابراهيم وهداه الى صراط مستقيم وانت في كل ركعة من ركعات صلاته تقول اهدا الصراط المستقيم -

00:18:58

وهداه الى الصراط المستقيم وهو عبادة الله وحده جل وعلا. قال وهداه الى صراط مستقيم من سرط اللقمة اذا بلعها بسهولة هكذا الذي يقف على هذا الصراط من جماله ومحاسنه - 00:19:18

كانه يبلعه يسيرا يسيرا وسهولة. قال وهداه الى صراط مستقيم. وهكذا دين الاسلام دين مستقيم. هو اقرب الطرق واسهل الطرق واسرع الطرق للوصول الى الله. الوصول الى السعادة لذلك هذا الانسان الضال المتحرر القلق مسكون في هذه الدنيا يبحث عن السعادة في - 00:19:38

في الكفر يبحث عن السعادة في الالحاد يظن انه اذا انسلاخ من الدين والحد انه سيفعل ما يشاء وبهذا تحصل السعادة وما هو الا الشقاء. ان الانسان ما يستطيع ان يعيش بلا معنى. الملحد يعيش بلا معنى. ما عنده غاية لا - 00:20:08

الله لا يعبد شيئا فهذا عدم ما يمكن الانسان يعيش بالعدمية هكذا فا يظن ان السعادة في الشهوات يظن ان السعادة في الزنا ان السعادة في العلاقات المحرمة ان السعادة في الشذوذ ان السعادة - 00:20:28

في الشهادة ان السعادة في جمع المال يشقى. السعادة في الصراط المستقيم. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة عيشة ضنك ونحضر يوم القيمة اعمى. قال وهداه الى صراط مستقيم. لماذا تتعب نفسك؟ الله تعالى ضمن لك ان - 00:20:48

هذا هو اسرع طريق لان من آن نقطة الف الى نقطة باه اسرع طريق واقرب طريق واسهل طريق هو ماذا مستقيم كلما مال طال الطريق وصعب الطريق. فالله تعالى يضمن لك بهذه الكلمة ان هذا اسهل شيء لك - 00:21:08

وايسير شيء واقرب شيء وهداه الى صراط مستقيم. ثم يعني يقول قائل طيب هذى كلها فضائل في الاخرة فضائل دينية هل له شيء في الدنيا؟ فقال الله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة. وهذا في جماع - 00:21:28

خير كل في الدنيا. واتيناه في الدنيا حسنة يعني حسنة عظيمة. تشمل كل الخيرات والحسنات قال مجاهد لسان صدق. وقال قتادة فليس من اهل دين الا يتولاه ويرضاه. ذلك كل - 00:21:48

لاهل الاديان يعني يحبون ابراهيم. آواتيناه في الدنيا حسنة عندما وهب الله تعالى له اسحاق اه ومن وراء اسحاق يعقوب وجعل انبياءبني اسرائيل في ذريته. ثم وهب له اسماعيل وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم محمدا من - 00:22:08

فجمع له كل الخير. من جاء بعده. فهو ابو الانبياء. واتيناه في الدنيا حسنة. وقال بعضهم هي قوله كما صلبت على ابراهيم. في الصلاة الابراهيمية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صلبت على ابراهيم - 00:22:28

ابراهيم وعلى آل ابراهيم. واتيناه في الدنيا حسنة يكفي الحج واجتماع الناس في الحج النبي صلى الله عليه وسلم انما اتبع اه شرع ابراهيم في الحج وحج كما يحج ابراهيم واتيناه في الدنيا حسنة - 00:22:48

ثم قال وانه في الاخرة لمن الصالحين. الله اكبر. والصلاح يعني استقامة هذا الشيء اصلاحت الشيء يعني كان فاسدا فاصلحته فيعني الصلاح يعني تم الكمال والتمام شي يكون سالما من كل نقص. وانه في الاخرة لمن الصالحين. كما قال ابراهيم في دعاء ربى هب لي حكما - 00:23:09

والحقني بالصالحين. ثم تأمل لما قرر الله تعالى عظمة ابراهيم ايضا بعظمة دينه وملته تأمل قال ثم هذه ترتيب رتبتي يعني ثم الامر الاعظم ثم اوحينا اليك يا رسول الله وانت سيد الانبياء والمرسلين اوحينا اليك - 00:23:39

ماذا عن هذه تفسيرية؟ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. فهذا يعني فيه فضل عظيم لابراهيم عليه الصلاة والسلام ان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:09

باتباع ملته وهي التوحيد الخالص كما قال حنيفا وما كان من المشركين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحنة. وكأن السمحنة كما عرفنا داخلة في الحنفية. ان الحنف كما عرفنا ميل بلطف سماحة - 00:24:29

يسر سبحان الله. قال وما كان من المشركين. ولذلك تأمل كيف ان المسلم يعني كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة - [00:24:49](#)

ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فبكل صباح وكذلك في المساء القرب ان يقال هذا الذكر ايضا في تجدد اه تذكر هذه النعمة العظيمة انك انت على ملة ابراهيم نعمة التوحيد الخالص هذى اجل نعمة - [00:25:09](#)

ثم او حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين ثم تسمع فجأة انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:25:29](#)

تقول ما المناسبة؟ هذا انتقال مفاجى. فكما عرفنا الاخوة الله تعالى كما براهم عليه الصلاة والسلام من زعم مشركي العرب انهم على دين ابراهيم على ملة ابراهيم فقال لم يك من المشركين قال ختم الایات هنا قال وما كان من المشركين لان آآ السورة - [00:25:49](#)

الله تعالى فيها شرك المشركين اه انهم يعني يحرمون ما يشاؤون ويحللون ما يشاؤون يعني آآ كما قال الله تعالى قربا ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. وآآ - [00:26:19](#)

قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبdenا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. الله تعالى نزه ابراهيم وبرأه عن هذه الملة ملة الشرك تحريم الحلال وتحليل الحرام يعني تحريم نعم الله تعالى قال وما كان من المشركين - [00:26:39](#)

يقي من؟ غير المشركين من يننسب الى ابراهيم؟ اليهود اليهود كانوا يزعمون ان ابراهيم كان يهوديا. والله تعالى ذكر قربا انه حرم على اليهود ما قصه علينا في سورة الانعام بظلمهم قال وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:26:59](#)

اه كما نزه الله تعالى ابراهيم او كما نزه نعم ابراهيم اه من زعم اه مشركي العرب انه اه انهم على دينه فكذلك الان آآ يبطل الله تعالى زعم اليهود انهم على ملة ابراهيم. فقال ان - [00:27:29](#)

كم جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. كيف ذلك؟ آآ هنا تأمل ابطال قال زعم المشركين كان ذكر ان ابراهيم لم يك من المشركين. واضح. لان هؤلاء عبدة اوثار. يكفي - [00:27:49](#)

يقول وما كانوا مشركين ينتهي الامر. لكن اليهود يزعمون انهم اهل يعني آآ يعني علم وعندهم كتاب سماوي وعندهم شريعة بالفعل شريعتهم هي اعظم شريعة في زمانهم يعني اعظم كتاب - [00:28:09](#)

بعد القرآن التوراة والانجيل مكملا للتوراة. فهم يزعمون انهم اهل شريعة واهل علم. وهم اتباع ابراهيم هكذا كانوا يزعمون. صحيح في زمانهم صحيح. اه لان اه الانبياء كلهم جاؤوا للتقرير التوحيد الذي - [00:28:29](#)

ابراهيم وهم ينتسبون الى يعقوب الذي هو اسرائيل. الذي هو يعني اه حفيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن لما بعث النبي صلی الله عليه وسلم فخالفوا رسول الله صلی الله عليه وسلم وجحدوا صفتة وكفروا به ما كانوا - [00:28:49](#)

ابدا من اتباع ابراهيم. الله تعالى هنا يبطل يعني زعمهم انهم على ملة ابراهيم بهذه الشعيرة الظاهرة في الدين. الاعياد الاخوة من ابرز الشعائر في الديانات. كل وكل امة يعني عيدها يذكر اسم الله على ما رزقهم بهيمة الانعام. فالعيد من اظهر الشعائر في الاديان - [00:29:09](#)

تأمل قال انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. انما طبعا هذى للحصر. يعني ما جعل السبت الا على الذين اختلفوا فيه. يعني ايش معنى انما جعل السبت؟ جعل ماذا؟ السبت جعله الله ماذا - [00:29:39](#)

جعل الله السبت حراما او معظما على اليهود وتم المقال على اليهود قال على الذين اختلفوا فيه. قال ابن سعدي رحمه الله تعالى حين ضلوا عن يوم الجمعة وهم اليهود فصار اختلفهم سببا لان يجب عليهم في السبت احترامه وتعظيمه - [00:29:59](#)

والا فالفضيلة الحقيقة ليوم الجمعة الذي هدى الله هذه الامة اليه. فا انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. ما الذي حصل؟ قال مجاهد او قال ابن كثير رحمه الله تعالى يبين هذا الاختلاف قال ويقال انه تعالى شرع ذلك - [00:30:28](#)

يعني يوم الجمعة لبني اسرائيل على لسان موسى لانه يوم الجمعة هو اليوم المعلم عند الله تعالى آآ موسى امر ببني اسرائيل ان

يعظموا يوم الجمعة. فعدلوا عنه واختاروا السبت. هم الذين تركوا - 00:30:58

قالوا لا ما نريد الجمعة. واختاروا السبت. قالوا السبت يوم الله تعالى ما خلق فيه شيئاً لأنكم كما تعرفون الاخوة يوم الاحد يوم ايش؟ ابتداء الخلق. كان الاحد ثم الاثنين ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخميس خمسة ايام. فقال النصارى ما دام اليوم الاحد هو اول - 00:31:18 اليوم ابتدأ في الخلق نحن نفضل يوم الاحد انه هو يوم الابتداء. جاء اليهود قالوا لا. اليوم الذي اه انقطع فيه الخلق وما خلق الله فيه شيئاً يوم السبت. يعني كانوا يقولون الله تعالى - 00:31:48

لترك فيه الخلق فنحن نترك فيه العمل. فنوافق الله تعالى. فقالوا نحن نختار يوم السبت والله تعالى هدى المسلمين يوم الجمعة بركة الاتباع. قال لهم رسولهم رسولنا صلى الله عليه وسلم عظم يوم الجمعة فنحن نعظم - 00:32:08 والجمعة وهو اليوم الذي تم فيه الخلق. والتمام به يكون الكمال. انما بالخواتيم. يوم التمام والكمال هو يوم الجمعة. ولذلك سمي يوم الجمعة اجتماع الخلق فيه والله تعالى خلق فيه ادم - 00:32:28

بعد ان هيأ المخلوقات وخلقها خلق ادم الذي خلاصه يعني هذه المخلوقات الذي خلقت التي خلقت لاجله الشاهد ان اليهود اعرضوا عن يوم الجمعة باختيارهم هم فاختلفوا فيه اختلافاً في السبت يعني بعضهم عظمهم وبعضهم قال لا الجمعة كما امر موسى فاختلفوا فيه. فلما مشى اغلبهم على تعظيم السبت - 00:32:48

فرضه الله تعالى عليهم. يعني كما اختاركم لانفسكم خلاص يفرض عليكم ذلك. كما اوجبتم ذلك على انفسكم قال مجاهد ثم ذكر ابن كثير هذه الاثار التي تدل على المعنى الذي ذكره. قال مجاهد اتبعوه وتركوا الجمعة - 00:33:18 شوف هذا مجاهد يقول عن اليهود اتبعوه يعني اتبعوا السبت وتركوا الجمعة هذا يدل على ان موسى امره ابتداء بال الجمعة قال قتادة استحله بعضهم وحرمه بعضهم. ايضاً هذا من صور الاختلاف فيه. فاستحله بعضهم وحرمه بعضهم. يقول - 00:33:38

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. سبحان الله هكذا الله تعالى جعلهم يختلفون في اليوم الفاضل حتى يبقي هذه الفضيلة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فكان لليهودي يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد - 00:33:58 وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاخرون يوم القيمة. المقصى لهم قبل الخلائق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون يعني في الزمن السابقون يوم القيمة. ان اول امة تدخل الجنة امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال - 00:34:18 انهم اتوا الكتاب قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه. فهذا الله له تأمل يعني هذا يومهم اصل الجمعة الله فرضها كل الامم لكن سبحان الله ظلوا عنها فهدانا الله تعالى - 00:34:38

له. قال فالناس لنا فيه تبع. لان اول امة عظمت يوم الجمعة امة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن يأتي بعدهم؟ يعظم يوم الجمعة فهم تبع لامة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فالناس لنا فيه تبع. اليهود غداً والنصارى بعد غد - 00:34:58

اذا آآ قال انما جعل السبت يعني ما جعل السبت على اليهود محظى ومعظماً على الذين اه ماجوا الى السبت يعني معظمها محظى على الذين اختلفوا فيه يعني السبت فرض عليهم فهذا دليل واضح على ان آآ اليهود - 00:35:18

ليسوا على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. آآ لماذا؟ لان تعظيم السبت ما كان من دين ابراهيم ابداً. وانما هذا امر حادث. فكيف تكون اه الشعيرة العظيمة في الدين وهي العيد عند اليهود يخالف ما كان عليه ابراهيم. فهذا اوضح دليل على انهم ليسوا على ملة - 00:35:48

ابراهيم اه نعم والله اعلم يعني هذا يعني ما يقال في هذه الاية آآ والله اعلم. آآ قال انما جعل السبت على الذي اختلفوا فيه. وان ربكم ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون - 00:36:18

تليرون يعني من قبول الجمعة وردها يعني يختلفون في يعني اليمان والكفر يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. آآ اه لا استزال خاطرة في ذهني اه اقول يعني بس ليش الله ذكر السبت هنا وصحيح هذا قررناه والحمد لله امر ان شاء الله فيه وضوح. لكن ارجع اقول ايش مناسبة هذا - 00:36:48

بسورة النحل بالنعم. فاذكر يعني قدماً انا عندي تعليق هكذا. يعني اه قلت يعني عن الشيخ سعد الشال حفظه الله شيخنا كأني يعني

سألت عن هذا وكذا لانه كاتب هذا عندي قال آآ - [00:37:38](#)

لأنهم بغيرهم اختلافا في يوم السبت الله تعالى حرم عليهم نعمه يعني لما آآ يعني في قصة اصحاب السبت تأتيهم حيتان يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم - [00:37:58](#)

في يوم السبت يعني تحريم يعني العمل تحريم الصيد هذا فيه شيء من تحريم النعم عليهم في الحقيقة والله اعلم. فكان هذه مناسبة والله اعلم لطيفة. يعني اه الشيخ فتح لنا يعني هذا هذه الفائدة - [00:38:18](#)

الله عنا خيرا. يعني فالله اعلم ايضا هذا يتنااسب مع مقصود السورة. تلاحظ يعني الانسجام في السورة والله اعلم. اه نعم لعلنا نقف هنا سورة نكمليها اليوم لكن ما سيأتي هذه الاية تحتاج الى تفصيل. ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:38:38](#)

طرق الدعوة لعلنا ان شاء الله انا في على اخر السورة في المجلس القادر ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا
قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء - [00:39:18](#)
منهم الاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:38](#)